الاِسْتِرَاتِيجِيَّاتُ الْحَدِيثَةُ فِي تَقْعِيدِ الصَّرْفِ الْعَرَبِيِّ

م.د. إبراهيم علي سلمان

جامعة تكريت/ كلية التربية/ طوزخورماتو/ قسم اللغة العربية

Modern Strategies for the Codification of Arabic Morphology

Assistant Professor Ibrahim Ali Salman

Tikrit University / College of Education / Tuz Khurmatu

Department of Arabic Language

ملخص البحث

ترصدُ هذه الدراسة المراحل التقعيدية التي مر بها علم الصرف العربي على مر العصور، فهي تكشف كيف يسّر الصرفيون القاعدة الصرفية من كلاسيكيتها التي ولدت عليها إلى الشكل المعاصر الذي يوجد بين دفتي الكتب الصرفية الآن، وقد تنوعت تلك الاستراتيجيات من محاكاة للتراث أو محاولة تجديده أو البعد بشكل جديد والاهتمام بالجوانب الصوتية والدلالية.

وفي هذه الدراسة يتعرض الباحث إلى أنماط استراتيجية التقعيد في العصر الحديث التي تكمن في ستة أشكال – بحسب تعقيبه – وهذه الأشكال قد تكون مترابطة فيما بينها أو متفاوتة.

Abstract

This study traces the codification stages that Arabic morphology has gone through over the ages. It reveals how morphologists have streamlined the morphological rule from its classical origins to the contemporary form found today within the covers of morphological books. These strategies have varied from emulating heritage, attempting to renew it, or taking a new approach and focusing on phonetic and semantic aspects.

In this study, the researcher examines the patterns of codification strategies in the modern era, which lie in six forms—according to his commentary—and these forms may be interconnected or distinct.

المقدمة:

تتصف اللغة من حيث هي وسيلة من وسائل الاتصال بصفة مهمة هي تضافر ثنائية اللفظ والمعنى. ومن هنا كان درس اللغة يهتم بجانبيها اللفظي والمعنوي. إذ نجد علم الأصوات، وعلم الصرف وعلم النحو يهتمون في الغالب بالجانب اللفظي؛ في حين يهتم علم المعاجم، وعلم الدلالة بالجانب المعنوي. وإن كان من الصعب الفصل بين هذه الجوانب المختلفة؛ لأنها تدرس ظاهرة واحدة هي اللغة. على أن الحاجة إلى تعمق جوانب اللغة المختلفة يقتضي هذا الفصل الذي نجده في البحث وفي تعليم هذه العلوم اللغوية أيضًا، وقد اهتم المعاصرون بإعادة النظر في القاعدة الصرفية في اللغة العربية؛ كونها المستوى الرئيس الثاني بعد المستوى الصوتي الذي يوصل إلى المراد الدلالي، ولكن هذا الاهتمام أوجب على محاولة تيسر القاعدة الصرفية وفق استراتيجيات هدفها التيسير والتسهيل ولكن هذه الاستراتيجيات قد تكون أفادت الدرس الصرفي الأصيل أو أحطت به، وفي هذا البحث أحاول جاهدًا عرض تلك الاستراتيجيات بشكل مبسط ومحاولة الحكم عليها على قدر مراجعة النماذج التطبيقية لكل استراتيجية.

المبحث الأول

ولادة القاعدة الصرفية:

يعد الصرف العربي أحد العلوم العربية، فقد ذكر السيد أحمد الهاشمي في تقعيده للنحو في كتابه (القواعد الأساسية للغة العربية) أن علوم اللغة العربية عبارةٌ عن اثني عشر علماً مجموعةً في قوله:

نَحوٌ وصَرفٌ عَروضٌ ثُمَّ قَافيةٌ
وبَعدها لُغةٌ قَرضٌ وإنشاء
خَطٌّ بَيانٌ مَعانٍ مع مُحاضرةٍ
والاشتقاق لها الآدابُ أسماء[1]

قال الأندلسيّ في شرح بديعيّة رفيقه ابن جابر: "علوم الأدب ستّة: اللّغة والصّرف والنّحو، والمعاني والبيان والبديع؛ والثلاثة الأُوَل لا

يُستشهَدُ عليها إلاّ بكلام العرب، دون الثلاثة الأخيرة فإنّه يُستشهَدُ فيها بكلام غيرهم من المولَّدين؛ لأنّها راجعة إلى المعاني، ولا فرق في ذلك بين العرب وغيرهم، إذ هو أمرٌ راجعٌ إلى العقل، ولذلك قُبل من أهل هذا الفنِّ الاستشهاد بكلام البحتري، وأبي تمّام، وأبي الطيّب، وهلُمّ جرّا" [٢].

وولدت القاعدة الصرفية تماشيًا مع القاعدة النحوية؛ فقد جاء كتاب سيبويه[٣] مزيجًا بين المستويات اللغوية[٤]، وعلى رأس تلك المستويات النحو والصرف، إلى أن جاء معاذ بن مسلم الهراء[٥] في فصل المستوى الصرفي وجعله علمًا مستقلاً.

وعلينا التنويه أن علم الصرف وثيق الصلة بعلم النحو، والدليل على ذلك أن كثيرا من كتب النحو تعقد بابا لعلم الصرف في آخرها، فهو عندهم جزء من النحو؛ قال الرضي: «واعلم أن التصريف جزء من أجزاء النحو بلا خلاف من أهل الصناعة»[٦]، والفرق بين العلمين -كما ذكر ابن جني[٧]- أن علم النحو يختص بدراسة الكلمة من حيث الإعراب والبناء[٨]، أي: دراسة ما يلحق أواخر الكلمات المركبة في جمل، أما علم الصرف فيتوفر على دراسة الكلمة من حيث البنية دون احتياج إلى تركيبها في جملة[٩].

المبحث الثاني

صور التقعيد الصرفي في التراث:

التأليف في علم الصرف تنوع إلى أربعة أنواع:

- النوع الأول: التمازج اللغوي: وهو امتزاج علم الصرف بباقي المستويات اللغوية، كما جاء في كتاب سيبويه.
- النوع الثاني: التجاور مع بعض العلوم: وهي المؤلفات التي قسمت أبوابها على بعض العلوم العربية، ولعلّ أشهر أنواع هذا التجاور: التجاور الذي شمل علوم النحو والصرف والخط (الرسم الإملائي)، أو التجاور بين النحو والصرف، أو علوم الصوت[١٠]، والصرف، والنحو، ومن أمثلة: ذلك ما تناولته المتون النحوية الصرفية، كألفية ابن معطي[١١]، وألفية

ابن مالك[١٢]، ومنظومة الحريري[١٣]، وغيرها من المتون النظمية للنحو والصرف، وأغلب تلك المتون جاءت تحت عنونة النحو؛ لما يمثله من غلبة.

• النوع الثالث: الاستقلالية الصرفية الشاملة: وهو استقلال علم الصرف بكينونته واختصاصه الأول بالبنية، ومن أمثلة ذلك:

ومن أمثلة ذلك ما جاء تحت مسمى (التصريف) كـ:

- التصريف للفرّاء (٢٠٧ هـ).
- كتاب التصريف للأخفش الأوسط (ت:٢١١ أو ٢١٥ هـ).
- التصريف للمازنيّ (ت: ٢٤٧ هـ).
- التصريف للمبرّد (ت:٢٨٥ هـ).
- التصريف للرمّانيّ (٣٨٤ هـ).
- كتاب (التصريف) لمعاذ الهرّاء (ت١٨٧ هـ).
- وكتاب التصريف لابن السّكّيت (ت: ٢٣٦ أو ٢٤٤ أو ٢٤٦ هـ).
- العمد في التصريف لعبد القاهر الجرجانيّ (٤٧١ هـ) .
- نزهة الطرف في علم الصرف للميدانيّ (٥١٨ هـ).
- الممتع في التصريف لابن عصفور (٦٦٩ هـ).

• النوع الرابع: الاستقلالية الصرفية المجزئة: وهو التأليف القائم على أحد الأبواب، ومن أمثلة ذلك:

- التصغير للرؤاسيّ(١٩٠هـ) ولثعلب (٢٩١ هـ).
- المذكّر والمؤنّث لعلماء كثيرين .
- القلب والإبدال للأصمعيّ ولابن السكّيت .
- الإدغام للفرّاء وأبي حاتم السجستانيّ.
- الأبنية من الأسماء أو الأفعال ككتاب الأبنية والتصريف للجرمي، أو أبنية المصادر، أو الجمع ككتاب الجمع والتثنية لأبي عبيدة ولأبي زيد وكتاب الإفراد والجمع للرؤاسي.
- المقصور والممدود لعلماء كثيرين.
- كتاب الأفعال لابن القوطية القرطبيّ (ت:٣٦٧هـ)، وبعده ابن القطّاع (ت:٥١٥هـ)، ثمّ ابن طريف الأندلسيّ (ت:٤٠٠هـ).
- ولامية الأفعال لابن مالك (٦٧٢هـ).

والجدول الآتي يوضح المقارنة بين تلك الأنواع الأربعة:

المقارنة	النوع الأول التمازج اللغوي	النوع الثاني التجاور مع بعض العلوم	النوع الثالث الاستقلالية الصرفية الشاملة	النوع الرابع: الاستقلالية الصرفية المجزئة
كينونة التقعيد	تأصيلية فهدف القعيد هنا تأصيل اللفظ العربي، والحكم عليه. والقاعدة الصرفية في هذا النوع مرتبة عشوائيًا.	تكاملية وهو التقعيد الذي يكمل المستويات بعضها البعض، فمنهم من قعد الفعل صرفيًا ثم تطرق للحالة الإعرابية له.	تعليمية فالهدف منه تعليمي بالحد الأوفر، فهو رتب القواعد الصرفية ترتيبًا منظمًا غير عشوائي.	تعليلية سلط هذا النوع من المؤلفات تقعيده على الدور التعليلي، فهو نوع مبحثي أكثر من كونه تعليميًا.
الكم التمثيلي	قليل		وفير	
التعليل الصوتي				

عيوب التقعيد الصرفي في التراث:

في البداية لابد التنويه أن تلك العيوب هي ناتجة عن غياب الآلية الصوتية في التحليل آنذاك، وأعني بتلك الآلية تلك المقومات التي أدت إلى التحليل العلمي القائم على حقائق صوتية مجربة لا افتراضات، وهنا نقف إجلالاً لهذا الجهد ولا نستطيع التقليل حتى لو كانت جهودهم قائمة على الافتراض لا البحث العلمي القائم على التشريح الصوتي؛ لغياب الآلية من معامل أصوات وتجارب بحثية، وعلينا الاعتراف أن جُلَّ تلك الافتراضات توافقت مع العلة الصوتية الحديثة.

اتسم منهج القدماء في معالجة قضايا الصرف العربي بالإيمان بنظرية الأصول المقدرة للبنية العربية، بمعنى أن هناك أصلًا ترجع إليه كل الصيغ

المتشابهة بطريق مباشر إن أمكن وإلاّ فطريق غير مباشر مبني على الافتراض والتأويل، مثل قولهم في ألف (قال): أصلها (قول) و (غزا) أصلها (غزو) وغيرها، وما قالوه عن الأصول هي أصول متوهمة لا سند لها من تاريخ ولا دعامة لها من لغة[١٤].

المبحث الثالث

التقعيد الصرفي في العصر الحديث:

حاول الصرفيون وأساتذة اللغة العربية إعادة تقعيد المسائل الصرفية، أو بالأحرى إعادة النظر في الحواشي التي من شأنها صعبت استيعاب القاعدة النحوية، ولعل تداخل بعض العلوم كالتداخل الحاصل بين علمي اللهجات و القراءات ومن أهم تلك المعوقات التي أدت إلى صعوبة الاستيعاب، وقد نبهنا عميد الأدب العربي طه حسين في حتمية تيسير العربية، وطالب بفصل القاعدة العربية المخصصة للطلاب، والقاعدة العربية المخصصة للمعلمين[١٥]، وفي وطننا العراق حاول الكثير والكثير إعادة تيسير القاعدة النحوية والصرفية، وقد بينت دراسة تحت عنوان (جهود الباحثين العراقيين في تيسير النحو من ١٩٥٠ إلى ٢٠٠٠م) هذه الجهود[١٦].

استراتيجية التقعيد الصرفي في العصر الحديث:

أولاً: إعادة محاكاة التراث:

لم يتخلص أصحاب هذا النوع من تلك المؤلفات من التراث، فهم ببساطة كرروا نفس المعلومات والشواهد، ولكن بترتيب أكثر نظامًا عن الكتب التراثية، وأوجزوا الكميات، وابتعدوا عن النقاط الخلافية، والتعقيدات اللهجية ... إلخ، ولعل أبرز تلك المحاولات الناجحة هي محاولة الشيخ أحمد الحملاوي في كتابه الميسر (**شَذَا العَرفِ فى فنِّ الصرفِ**) طبع أول مرة سنة ١٣١٢هـ=١٨٩٤م، الذي يعد من أهم الكتب في العصر الحديث، فهو كتاب ومدرسة تقعيدية للصرف؛ إذ أعاد تقديم القاعدة الصرفية التراثية بشكل مبسط جامع مانع؛ إذ قال في

خطبته: «.. وأُودِع ما أقتطفه من ثمار الكثير من السهل القليل، فجاء بحمد الله كتابًا تروق معانِيه، وتطيب مَجانيه، عباراتهُ شافيةٌ، وشواهدُه كافيةٌ...»[١٧].

وعلى نفس شاكلة الحملاوي جاء المحقق الكبير عضو مجمع اللغة العربية المصري محمد محي الدين عبد الحميد وكتابه (دروس في التصريف)، وهو أيضًا من أهم الكتب المعاصرة التي حاكت التقعيد الصرفي التراثي.

ولي عند هذا الرجل رأي صارم بأنه شيخ المحققين العرب، ويسبق العلامة أحمد محمد شاكر[١٨]..

وهناك مَن أعاد نظم القاعدة الصرفية على نهج التراثيين، كما فعل أحمد بن عبد الرحيم الطهطاوي[١٩]. ومنظومته **(نظم المقصود في علم التصريف)**، الذي طُبع في مصر ١٩٦٢م بالمكتبة الوهبية، ومن هذا المتن:

وَ مَاضٍ اوْ مُضَارِعٌ تَصَرَّفَا
لأَوْجُهٍ كَالأَمْرِ وَ النَّهِي اعْرِفَا
ثَلاَثَةٌ لِغَائِبٍ كَالْغَائِبَهْ
كَذَا مُخَاطَبٌ وَ كَالْمُخَاطَبَهْ
وَ مُتَكَلِّمٌ لَهُ اثْنَانِ هُمَا
فِي غَيْرِ أَمْرٍ ثُمَّ نَهْيٍ عُلِمَا
لِعَشْرَةٍ يُصَرَّفُ اسْمُ الفَاعِلِ
فَعَلَةٍ وَ فَاعِلَيْنِ فَاعِلِ
وَ فَاعِلِينَ فُعَّلٍ فُعَّالِ
وَ فِيهِمَا اضْمُمْ فَا وَشُدَّ التَّالِي
فَاعِلَةٍ فَاعِلَتَيْنِ فَاعِلاَ
تِ وَ فَوَاعِلَ كَمَا قَدْ نُقِلاَ
ثُمَّ اسْمُ مَفْعُوْلٍ لِسَبْعٍ يَاتِي
مَفْعُولَةٍ وَ ثَنِّ مَفْعُوْلاَتِ
كَذَاكَ مَفْعُوْلٌ مُثَنَّاهُ وَ مَفْـ
ـعُوْلُوْنَ ثُمَّ جَمْعُ تَكْسِيرٍ يُضَفْ
وَنُونَ تَوْكِيدٍ بِالأَمْرِ وَ النَّهِي صِلْ
وَذَاتَ خِفٍّ مَعْ سُكُوْنٍ لاَتَصِلْ

ويعاب على هذا النظم العشوائية في الترتيب، فهو لم يتغلب عن المتون التراثية التي أجادت تنظيم الأبواب والفصول الصرفية.

ومنهم من أعاد شرح المنظومات الكبرى كألفية ابن مالك التي شرحها من المعاصرين:

- عبد الله بن صالح الفوزان.
- الدكتور عبد العزيز الحربي، وهو

شرح مختصر جدًّا.

- الشيخ محمد بن صالح العثيمين.

والحقيقة أن هذه الشروح لم ولن تخرج من وعاء الشروحات التراثية للألفية كشرح ابن عقيل والأشموني وابن هشام الأنصاري.

ثانيًا: الخلاصة غير المخلة:

يعد كتاب (المفتاح في الصرف) لعبد القاهر الجرجاني من الكتب التي رسخت تلك الاستراتيجية التي من شأنها تبسيط التقعيد، والبعد عن التعقيدات الاستشهادية، فقد قسّم كتابه على قسمين رئيسين، هما: (أبنية الأسماء)، و(أبنية الأفعال)، ولم يقف كثيرًا عند فصل المصطلحات، واعتمد على الوعاء الدلالي الذي يتناوله عنوان الفصل أو الباب، فقال في مطلع أبنية المصادر «أبنية المصادر: من "فَعَلَ يَفْعِلُ" بفتح العين في الماضي وبكسرها في المضارع، ضَرْب وعَجْز وكَذِب وقَتْل وحَمْل وفَرْس وحَلْف، وضِرَاب وجَزَاء ومَضَاء وعَلَبَة وسَرِقَة وحَمِيَّة وحِمَايَة، وزِنىً وهُدىً وشِرىً [٢٠].

وقال في باب الإبدال «أبدل الألف من أربعة أحرف: الواو والياء والهمزة والنون ... إلخ»[٢١].

مثلت استراتيجية الجرجاني ثورة في مجال التقعيد الصرفي فيما بعد، فقد تطرق المحدثون لهذا النسق من التقعيد المباشر، المرتكز على التمثيل المفردي، والبعد عن مسائل القراءات واللهجات، والندرة في التعقيب الدلالي على التغير الصرفي نوعًا من التأليفات الصرفية التي لا يمكن التغافل عنها في الاعتماد لدى معلمي العربية، فقد جاء العالم الجليل عبده الراجحي وقدم لنا القاعدة الصرفية بشكل ميسر وبسيط في كتابه المعروف (التطبيق الصرفي)، مشيرًا في مقدمته لأهمية علم الأصوات في التقعيد الصرفي فقال "فإن الصرف لا يمكن فهمه فهمًا صحيحًا دون معرفة القوانين التي يجري عليها علم الأصوات. غير أنا لم نفعل شيئًا من ذلك بل التزمنا المصطلح القديم مع شيء من إعادة الترتيب ..."[٢٢].

وسار على نهج الراجحي واستراتيجيته في التقعيد الصرفي الدكتور علي بهاء الدين بخدود في كتابه (المدخل الصرفي)[٢٣].

وبالرجوع إلى إشارة الراجحي حول حتمية مجاورة علم الصرف لعلم الأصوات أو امتزاجهما معًا، فقد قدَّم محمد الأنطاكي علم الصرف بعد علم الأصوات في كتابه (المحيط في أصوات العربية وصرفها ونحوها)، فقد أبدع المؤلف في سرد التقعيد الصرفي وفق استراتيجية مبسطة ركزت على المباشرة في تناول القاعدة الصرفية، وأبعد نفسه عن التعقيدات الاستشهادية في مجال الشعر أو اللهجات أو القراءات القرآنية[٢٤].

ثالثًا: التعليل الصوتي:

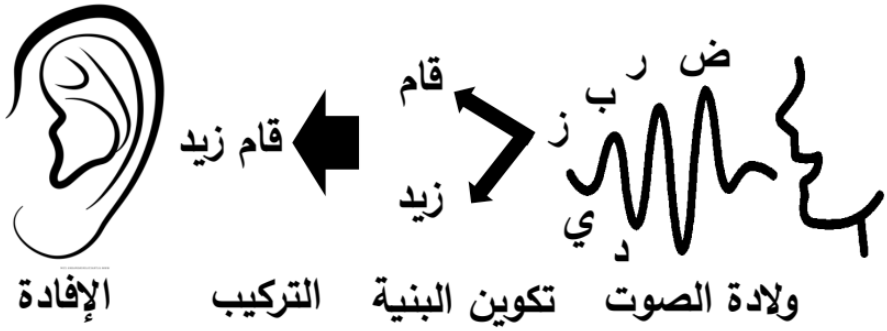

ثمة علاقة وطيدة بين علم الأصوات وعلم الصرف، والحقيقة التي لا مناص فيها أنَّ علم الأصوات هو أهم المستويات اللغوية، فبالرجوع إلى الشكل السابق نلحظ الترابط الوثيق بين المستويات اللغوية (الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والدلالية)، التي يكوّنها علم الأصوات؛ لذا تنبَّه التراثيون والمعاصرون لأهمية هذا العلم، فأعدوا فيه الدراسات والأبواب والفصول، فلا يفوتني ذكر بعض النماذج كالعُكْبَريّ[٢٥]، الذي أفرد للحروف مخارجها وصفاتها فصلاً في كتابه «علل البناء والإعراب»، فقال «اعْلَم أنَّ مخرجَ كلّ حرف مَا ينقطعُ الْحَرْف عِنْده من الْحلق والفم

والشفتين، وَإِذا أردتَ أَن تختبر ذَلِك فزدْ على الْحَرْف الَّذِي تريدُ معرفَة مخرجه همزَة الْوَصْل مَكْسُورَة ثمَّ انطقْ بِهِ سَاكِنًا فعندَ ذَلِك تَجِد جَرْسَ الحرفِ مُنْقَطِعًا هُنَاكَ فَثَمَّ مخرجه نَحْو اِعْ اِقْ اِصْ اِمْ وَمن هَهُنَا لم يكنِ للألف مخرج لأنَّ صَوتهَا لَا ينقطعُ عِنْد جُزْءٍ مِمَّا ذكرنَا بل هِيَ نَفَسٌ مستطيلٌ بحيثُ يُمكِنُ مدّه من غيرِ حَصْر»[٢٦].

فإذا أمعنا النظر للمسائل الصرفية التي تعرض لها العُكْبَرِيّ في كتابه التبيان نجد الاستنتاج الآتي:

- أنه جاء بمعظم الظواهر الصوتية المعروفة في الدرس الصوتي القديم والمعاصر، فمن الملاحظ أن العكبري اختار الآيات التي تحمل التغيرات الصوتية في بنيتها وتراكيبها.
- مدى التقارب في المسوغات الصوتية عند العكبري والمعاصرين من علماء الأصوات.
- مثلت ظاهر الإبدال بين الصوامت والصوائت الاهتمام الأكبر عند القدماء والمحدثين من حيث التحليل، على عكس بعض الظواهر التي لم تتحرك كثيرًا عن تفسيرات القدماء؛ دلالة على نبوغ أهل التراث.
- حازت ظاهرة التقاء الساكنين الحيز الأكبر في التبيان دون غيرها من الظواهر الصوتية، فهي بالطبع تعد أم الظواهر لهذا الباب، كونها محطة التقاء عددٍ من الظواهر الصوتية.
- تمثل ظاهرة الوقف أقل القليل في التواجد بين دفتي التبيان، فلم يتعرض لها العكبري بشكل صريح ومباشر إلا في مواطن قليلة مقارنة بباقي الظواهر التي جمعها الباحث؛ وذلك لأن هذه الظاهرة تتبع كتب التجويد .
- مرونة التنقل بين المستويات اللغوية صوت وصرف وتركيب وما يترتب على ذلك من دلالة.

وهذه النتائج دلالة على تمكن التراثيين صوتيًا، وهاهنا أتعارض مع الآراء التي تهمش ذلك، ولكن علينا التفريق بين العلة الصوتية في القديم والعلة الصوتية في المعاصرة، ففي الأولى افتراض، وفي الثانية تحليل مبني

على تجارب صوتية.

ولا يفوتني ذكر أصحاب المنظومات النحوية الصرفية الذين مهدوا في متونهم لبعض المداخل الصوتية لعلم الصرف، وعززوا دوره التواجدي الحتمي لمجاورة علم الصرف، فقال صاحب أول ألفية في النحو العربي:

.....

الْقَوْلُ فِي ذِكْرِ الْمَخَارِجِ يَجِبْ
حَلْقِيَّةٌ هَوِيَّةٌ شَجْرِيَّهْ
وَ أَسَلِيَّةٌ مَعَ النَّطْعِيَّهْ
لَثَوِيَّةٌ مَعَ الذَّلْقِيَّهْ
وَ شَفَهِيَّةٌ مَعَ اللِّينِيَّهْ
مَهْمُوسَةٌ مَجْهُورَةٌ مُسْتَرْخِيَهْ
شَدِيدَةٌ بَيْنَهُمَا مُسْتَعْلِيَهْ
مُطْبَقَةٌ مُنْحَرِفٌ مُكَرَّرُ
هَاوٍ أَغَنَّانِ طَوِيلٌ صُفَّرُ[٢٦].

وفي العصر الحديث يعد علماء اللغة المحدثون دراسة الأصوات أول خطوة في أي دراسة لغوية؛ لأنها تتناول أصغر وحدات اللغة، ونعني بها الصوت، الذي هو المادة الخام للكلام الإنساني[٢٨].

عرج الكثير من أهل الاختصاص إلى التعليل الصوتي تضامنًا مع التوجه التراثي، ولكن بشكل أكثر دقة وأكثر شمولية، ولعل هذه الاستراتيجية هي المهيمنة على الدرس الصرفي المعاصر، فقد ظهرت كتب بحثية وتعليمية للصرف تهتم بهذا الجانب، ومن أمثلة ذلك:

- أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، فوزي الشايب.
- الإدغام والإبدال في أبنية الفعل، إبراهيم السامرائي.
- الإعلال والإبدال في الكلمة العربية، شعبان صلاح.
- التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، الطيب البكوش.
- التفسيرات الصوتية للظواهر الصرفية العربية، محمود سالم عيسى خرسات.
- الصرف وعلم الأصوات، ديزيره سقال.
- ظاهرة الإعلال والإبدال في العربية بين القدماء والمحدثين، محمد حماسة

عبد اللطيف.

- علم الصرف الصوتي، عبدالقادر عبدالجليل .

والكثير الكثر من تلك الدراسات التي جعلت الأساس الصوتي مادة للتعليل الصرفي.

والملاحظ في تناول العلة الصوتية نجد أن الدرس الصوتي حظي باهتمام أهل التجويد والقراءات[٢٩] مع أن «قدماء النحاة العرب هم ذاتهم أول علماء الأصوات في لغتهم» [٣٠] على أن هذه الأولية للدرس الصوتي فرضت نفسها في موضوعات النحو والصرف، ففي كتاب سيبويه (١٨٠هـ) الذي أظهر استقلالية الدرس الصوتي في آخره عند دراسة موضوع (الإدغام) [٣١] نجد موضوعات الدرس الصوتي مبثوثة في الصفحات التي سبقت صفحة موضوع الإدغام ففي موضوع الهمزة وتخفيفها ذكر سيبويه حقائق صوتية، منها: «اعلم أن الهمزة إنما فعل بها هذا من لم يخففها؛ لأنه بعد مخرجها ولأنها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد، وهي أبعد الحروف مخرجًا، فثقل عليهم ذلك لأنه كالنوع» [٣٢].

واضطر سيبويه إلى أن يستند إلى حقائق من وظائف الأصوات عند بحثه عن الإعلال، فذكر متطلبات الانسجام الصوتي والإتباع الحركي، وكيفية نطق الحروف في الوقف والوصل، وإيثار حروف الحلق الفتح، وتغير هذه الحروف في بعض الصيغ. وقد تنبه سيبويه على ضرورة التفصيل في الأصوات في هذه الموضوعات وفي باب ماثل الألفات وباب الإبدال وباب التضعيف[٣٣].

من صور التعليل الصوتي بين القدماء والمعاصرين في مسألة شروط ونشأة الإبدال:

اشترط القدامى أن يكون هناك تقارب صوتي بين المبدل والمبدل منه، وعلى رأس هؤلاء العلماء ابن جني[٣٤].

أما المحدثون فقد انقسموا قسمين:

- منهم من وافق القدماء رأيهم في التقارب الصوتي بين المبدل والمبدل منه (تقارباً في المخرج لا الصفة)[٣٥].

• وبعضهم اشترط ملاحظة العلاقة الصوتية بين المبدل والمبدل منه، كالتقارب في المخرج أو الصفة[٣٦].

بينما اشترط الدكتور عبد الغفار هلال ثلاثة شروط حتى تتم عملية الإبدال، وهي:

• وجود العلاقة الصوتية.
• اتحاد الكلمتين في المعني.
• اتحاد الاشتقاق[٣٧].

آراء العلماء في نشأة الإبدال:

اختلف علماء اللغة قديماً وحديثاً حول نشأة الإبدال ويمكن توضيح ذلك فيما يأتي:

أولاً: رأي علماء اللغة القدامى:

اختلفت آراء علماء اللغة القدامى وتباينت حول نشأة الإبدال، وقد انقسموا فريقين:

• الفريق الأول: وقد ذهب أنصار هذا الفريق إلى أن الإبدال إنما نشأ نظراً لاختلاف اللهجات العربية، ذاهبين لاستحالة وقوع الإبدال في البيئة الواحدة.

وعلى رأس هذا الفريق أبو الطيب اللغوي[٣٨]، وابن خالويه[٣٩]، واللحياني[٤٠].

• الفريق الثاني: وقد ذهب أنصار هذا الفريق إلى أن هناك فرقاً بين ما هو إبدال وما هو من قبيل اختلاف اللهجات.

وعلى رأس هذا الفريق ابن جني؛ إذ اعتمد على مقياس الأصالة والفرعية في الحكم على الكلمات، فقد رأى أن هناك فرقاً بين الإبدال وبين اختلاف اللهجات، وأن كل لفظين اتفقا في المعنى وفي الحروف وتساويا في التصرف والاستعمال هما أصلان، وأما إذا كان أحد اللفظين أكثر تصرفاً أو أورد استعمالاً فهو الأصل، والآخر فرع له حدث فيه الإبدال[٤١].

وقد وافقه الرأي البطليوسي[٤٢] وابن يعيش[٤٣] وابن سيده[٤٤]، أما ابن فارس فقد ذهب إلى أن الإبدال سنة من سنن العرب في كلامهم، إذ نراه يقول: «ومن سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض يقولون: مدحه ومدهه، وفرس رفل ورفن»[٤٥].

ثانياً: رأي علماء اللغة المحدثين:

ذهب علماء اللغة المحدثون إلى أن الإبدال إنما نشأ نتيجة للتطور الصوتي بين المبدل والمبدل منه، كما رأوا أنه لابد من ملاحظة العلاقة الصوتية بين المبدل والمبدل منه كالتقارب في الصفات أو المخارج أو فيهما معاً.

ويأتي على رأس هؤلاء العلماء الدكتور إبراهيم أنيس[٤٦].

وبناءً على هذا الرأي يمكن معرفة الصورة الأصل من الفرع في هذه الظاهرة بواسطة قوانين التطور الصوتي[٤٧].

بينما سلك الأستاذ عبدالله أمين اتجاهاً ورأياً آخر؛ إذ ذهب إلى أن جميع الألفاظ التي وردت عن العرب ورويت بالإبدال من قبيل الإبدال دون تفريق بين مثال وآخر[٤٨].

رابعًا: استراتيجية الصرف الدلالي:

هذا النوع من استراتيجيات تقعيد القاعدة الصرفية يقوم على الجانب الدلالي، وهذا الجانب له تواجده بشكل ما في الكتب التراثية أو المحاكاة للتراث ولكن بشكل ليس بكبير، ويعد الدكتور محمد فاضل السامرائي أحد الذين اهتموا بهذا الجانب في العصر الحديث من خلال كتابه الماتع (الصرف العربي أحكام ومعان)، وقد نوّه في مقدمة كتابه عن ضآلة الاهتمام الدلالي أو الاهتمام بالمعنى في تناول الأحكام الصرفية، وهذا ما سعى فيه بسد تلك الثغرة[٤٩].

وقبل محاولة السامرائي كان الدكتور سليمان فياض يقدم لنا هذا النوع من التقعيد في كتابه الماتع أيضًا (الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية) وهو في قسمين، بمجمل أربعة أبواب، ومتفرع من الأبواب تسعة عشر فصلاً[٥٠].

خامسًا: الصرف المعجمي:

هذه الاستراتيجية تعتمد بالحد الأكبر على جمع مئات وبضعة آلاف أو أكثر من المفردات؛ بغية فصلها صرفيًا، وساعدت هذه الاستراتيجية في دعم حسوبية (من الحاسب الآلي) الصرف على الشبكات العالمية، ومن أمثلة هذه

المؤلفات:

- المعجم المفصل في علم الصرف، لراجي الأسمر.
- معجم الأوزان الصرفية للكلمات القرآنية، حمدي بدرالدين.
- معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم، أحمد محمد الخراط.
- معجم التصريف المرئي للفعل العربي، أبو فارس الدحداح.

ولعل اهتمام مَن تناولوا إعراب القرآن بهذا الجانب كان المبعث لانفصال تلك الاستراتيجية في شكل معاجم منفردة، فالقدماء وبعض المعاصرين تناولوا البنية الصرفية في إعرابهم للقرآن كالنحاس[٥١] والعكبري[٥٢] قديمًا، ومحي الدين درويش[٥٣]، ومحمود صافي حديثًا[٥٤].

سادسًا: التشجير والجدولة:

اشتهرت هذه الاستراتيجية في الآونة الأخيرة؛ لما تمثله من أهمية تعليمية لدى الطلاب، ومن أمثلة من شجّر الصرف الشرح الذي قام به أبو فارس الدحداح لألفية ابن مالك في صورة تشجيرات[٥٥]، واهتم أيضًا بذلك عاطف فضل محمد في كتابه (الصرف الوظيفي)، وإبراهيم الشمسان في كتابه (دروس في علم الصرف)، وهادي نهر في كتابه (الصرف الوافي)، وهذه الاستراتيجية تحتاج الدقة الواعية في التقعيد؛ لتعرضه إلى سقطات بفعل التشجير والجدولة.

الخاتمة:

إن تقعيد الصرف العربي فيه ليونة بالمقارنة بالتقعيد النحوي، ويرجع ذلك إلى كينونته الاختصاصية في تناول البنية لا التركيب، وهذا ما جعل فيه الثوابت محكمة، وغير متبدلة، في الناحية الأخرى نجد علم النحو محكوم عليه بتغير العامل الداخل عليه، وعلم الأصوات يتعرض للتطورات التاريخية التي تنال منه، ولكن علم الصرف محكوم بنفسه وبكينونته.

وبعد التطرق الميسر لشتى الاستراتيجيات التي تناولت علم الصرف نستنتج بعض النتائج على النحو الآتي:

- هناك فارق بين استراتيجية تقعيد الصرف في المرحلة التراثية والمرحلة المعاصرة في أمر الاستشهاد، فالتراثيون راعوا الشاهد القرآني والشعر الفصيح على غير أهل المعاصرة الذين اكتفوا بالمفردة دون نسبتها إلى مرجع قدسي أو غير ذلك.
- ليس هناك ما يُعرف بتجديد الصرف كما فعل الدكتور شوقي ضيف في أمر النحو عبر كتابه (تجديد النحو) ولكن في علم الصرف في تجديد لاستراتيجية التقعيد، لا القاعدة نفسها.
- يعد الجرجاني أول من يسر الصرف بالشكل المباشر عن التراثيين؛ مما زرع استراتيجيته عند عقول المعاصرين أمثال الدكتور عبد الراجحي.
- التراثيون أول مَن عللوا الصرف صوتيًا وعلتهم في ذلك؛ عدم تمكنهم بالشكل الأمثل عدم توفر الآلية المعية في التحليل كالمعامل الصوتية.
- انتشار التشجير والجدولة في التقعيد لا يعني التيسير، فبالتيسير هو تبسيط التقعيد لا بتره.

الهوامش:

١- القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة للسيّد أحمد الهاشمي، دار الكتب العلميّة-بيروت (كُتبت المقدّمة سنة ١٣٥٤هـ)، ص:٣.

٢- خزانة الأدب ولبُّ لُباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: محمّد نبيل طريفي وإميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلميّة – بيروت ١٩٩٨م، ١ / ٥.

٣- هو أبو بشر عمرو بن قنبر صاحب الكتاب الشهير نقل معظم متنه عن الخليل،توفي ١٨٠هـ. مراتب النحويين،ص ٧٩،والفهرست،ص ٢٣٢.

٤- هي مستويات الصوت، والصرف = البنية، والنحو=التركيب، والدلالة=المعنى.

٥- هو أبو مسلم، وأبو علي، معاذ بن مسلم الهراء الكوفي، صاحب كتاب التصريف، والذي قعد عبره القاعدة الصرفية بشكل مستقل كعلم له مبادئه وكينونته، ومن تلاميذه الكسائي، توفي ١٨٧هـ، طبقات النحويين واللغويين، لمحمد بن الحسن الزبيدي، ص ١٢٥، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، ٣/ ٢٨٨، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، ٢/ ٢٩٠.

٦- شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ)، حققها، وضبط غريبها، وشرح مبهمها، الأساتذة: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥ م، ١/ ٦.

٧- هو أبو الفتح عثمان بن جنّي، توفي سنة ٣٩٢ هـ،ومن أشهر كتبه: الخصائص والمنصف في شرح تصريف المازني والمحتسب وسر صناعة الإعراب واللمع في العربية والمذكر والمؤنث والفسر شرح ديوان المتنبي. الفهرست ص٣٩٧، وبغية الوعاة ٢/ ١٣٢.

٨- المنصف لابن جني، شرح كتاب

التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث القديم، الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ- أغسطس سنة ١٩٥٤م، ١/ ٣.

٩- مختصر الصرف، عبدالهادي الفضلي، دار القلم-بيروت الطبعة الأولى، ٢٠٠٧، ص:٥.

١٠- وهو علم عالمي، وليس عربي فحسب.

١١- هو زين الدين أبو الحسين يحيى بن مُعْطٍ بن عبد النور، المتوفى سنة ٦٢٨هـ، صَنَّفَ منظومتين نحويتين، هما :

أ- منظومته المشهورة بـ»لدرة الألفية»،وقد نَظَمَهَا من بحري الرجز والسريع، وبلغ عدد أبياتها ١٠٢١ بيتا

ب- منظومة نحوية بلغت أبياتها عشرة آلاف بيت.

معجم الأدباء ٦/ ٢٨٣١،وإنباه الرواة ٤/ ٤٤،ووفيات الأعيان ٥/ ٢٤٣.

١٢- هو: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجَيَّاني الأندلسي الأصل، المتوفى سنة ٦٧٢هـ، له مشاركة جيدة في النظم النحوي الصرفي، إذ صنف خمس منظومات في النحو والصرف،وهي:

أ- الكافية الشافية.

ب- الخلاصة، وَتُسَمَّى بالألفية، وهي أرجوزة تزيد عن ألف بيت زيادةً يسيرة.

ج- المُؤَصَّلُ في نَظْمِ المُفَصَّل.

د- المفتاح في أبنية الأفعال، وَتُعْرَفُ هذه المنظومة بـ"لامِيَّة الأفعال".

هـ- الفوائد في النحو.

إشارة التعيين ص٣٢٠، وفوات الوفيات٣/ ٤٠٧، وطبقات الشافعية الكبرى٨/ ٦٧، وبغية الوعاة١/ ١٣٠.

١٣- أبو محمد القاسم بن علي بن عثمان الحريري،المتوفى سنة ٥١٦هـ، صاحب المقامات، عَمِلَ منظومة من بحر الرجز سَمَّاها «ملحة الإعراب» بلغت أبياتها ٣٧٧ بيتا.

معجم الأدباء٥/ ٢٢٠٢،وإنباه الرواة٣/ ٢٣، وإشارة التعيين ص ٢٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٦٠

١٤- البحث الصرفي في الدراسات اللغوية العربية الحديثة، نسرين عبد الله شنوف العلواني، كلية التربية- ابن رشد-جامعة بغداد، جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في اللغة العربية / لغة بإشراف: الأستاذ الدكتور هاشم طه شلاش ١٤٢٣هـ٢٠٠٣م، ص:٢٢٤.

١٥- مجلة الآداب البيروتية، عدد (١١)، مقالة يسروا النحو والكتابة.

١٦- جهود الباحثين العراقيين في تيسير النحو من ١٩٥٠ إلى ٢٠٠٠م، رسالة ماجستير، محمد عليوي الشكري، كلية الآداب جامعة الكوفة، العراق، مُنحت ٢٠٠٧.

١٧- شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (المتوفى: ١٣٥١هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض، ص:٩.

١٨- وهذه الصرامة ترجع للنتاج الوفير الذي قدمه الشيخ عبد الحميد، فمن كتب التراث التي شرحها شرحا وافيا،وذلل صعوباتها للباحثين والدارسين وأضاف إليها الكثير من الدراسات :

- شرحه للمقدمة الآجرومية الذي خرج بعنوان «التحفة السّنيّة» وظل إلى اليوم يدرس في جميع أنحاء العالم العربي والإسلامي.
- كتاب تنقيح الأزهرية.
- شرحه على قطر الندى لابن هشام.
- شرحه على شرح شذور الذهب لابن هشام.
- شرحه على شرح ابن عقيل في أربعة أجزاء.
- شرحه على أوضح المسالك لابن هشام في أربعة أجزاء.
- شرحه على المفصل للزمخشري.
- شرحه على شرح الأشموني في أربعة أجزاء.
- وشرحه على كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لابن الأنباري في جزأين ويدرسه المستشرق الفرنسي «بلاشير» لطلابه في «السوربون» مؤثرا إياه على الطبعة الأوروبية،وشرحه على متن

التلخيص في البلاغة.

ومن أمهات كتب التراث التي حققها تحقيقا علميّا دقيقا،وعني فيها عناية فائقة بتقويم النص،وضبط مشكله،وشرح غريبه؛ شملت كل الفنون والعلوم: النحو واللغة والأدب والبلاغة والتاريخ والجغرافيا والحديث وأصول الحديث والفقه وأصول الفقه والتوحيد والمنطق:

شرح شافية ابن الحاجب- المختار من صحاح اللغة (معجم) بالاشتراك مع عبد اللطيف السبكي-أدب الكاتب لابن قتيبة (مشروحا)-المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لابن الأثير- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن رشيق-يتيمة الدهر وعصرة أهل العصر للثعالبي زهر الآداب للحصري-نهج البلاغة للشريف الرضي-مجمع الأمثال للميداني- مغني اللبيب لابن هشام- الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص للعباسي- جوهر الألفاظ لقدامة بن جعفر- شرح ديوان الحماسة للتبريزي- شرح القصائد العشر للتبريزي-شرح المعلقات السبع للزوزني...وغيرها من المؤلفات العظيمة.

١٩- لم أجد ترجمة له.

٢٠- المفتاح في الصرف، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب – جامعة، اليرموك - إربد – عمان، مؤسسة الرسالة-بيروت،الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ-١٩٨٧م، ص:٦٣.

٢١- المفتاح في الصرف، ص:٩٢.

٢٢-التطبيقي الصرفي،عبده الراجحي، دار الصحابة للتراث بطنطا – مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩، ص:٥.

٢٣- المدخل الصرفي، على بهاء الدين بخدود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٩٨٨م.

٢٤- البحر المحيط في أصوات العربية

وصرفها ونحوها، محمد الأنطاكي، دار الشرق العربي، بيروت– لبنان، دون تاريخ، الطبعة الثالثة، ١/ ١٤١-٢٨٢.

٢٥- هو عَبْد اللهَّ بن الحُسَيْن بن أَبِي البقاء عَبْد اللهَّ بن الحُسَيْن، الإِمَام العلّامة محبّ الدِّين أَبُو البقاء العُكْبَرِيّ الْأصل البَغْدَادِيّ الْأَزَجِيّ الضَّرير النَّحْوِيّ الحَنْبَلِيّ الفَرَضِيّ، المتوفى: ٦١٦هـ، صاحب المؤلفات القيمة كـ: التبيان في إعراب القرآن ويسمى إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، واللباب في علل النحو، وطبع باسم: اللباب في علل البناء والإعراب.

إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ٤/ ١٥١٥،والوافي بالوفيات،١٧/ ٧٣، بغية الوعاة.

٢٦- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر – دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م، ٢/ ٤٦١.

٢٧- شرح ألفية ابن معطي، علي موسى الشوملي، مكتبة الخريجي، الرياض- السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، ص:١٣٦٧.

٢٨- د.أحمد مختار عمر؛ «البحث اللغوي عند العرب، مع دراسة لقضية التأثير والتأثر»، عالم الكتب، القاهرة، ط ٦/ ١٩٨٨، ص: ٩٣.

٢٩- دروس في علم أصوات العربية لجان كانتينو تعريب صالح القرمادي تونس ١٩٦٦، ص١١.

٣٠- كتاب سيبويه طبعة مصورة عن طبعة بولاق الأولى ١٣١٧هـ ٢/ ٤٠٤وقد ابتدأ هذا الموضوع بذكر الحروف العربية ومخارجها واحوال مجهورها ومهموسها واختلافها.

٣١- كتاب سيبويه ٢/ ١٦٧بولاق.

٣٢- ظ:المصدر نفسه (ج٢/ ٦٠, ٤٥, ١٦٣, ٢٥٢, ٢٥٤, ٢٥٩, ٣١٣, ٣٧١, ٣٩٧, ٤٠١.)وصفحات أخر إن تطلب الحصر.

٣٣- المصدر نفسه / ٢/ ٢٥٢.

٣٤- سر الصناعة ١/ ٣٢١ بتصرف.

٣٥- وعلى رأسهم الدكتور صبحي الصالح ينظر دراسات في فقه اللغة صـ٢١٣.

٣٦- وعلى رأسهم الدكتور إبراهيم أنيس ينظر من أسرار اللغة ص ٧٥، والدكتور عبد الصبور شاهين ينظر أثر القرارات في الأصوات والنحو العربي ص٦٩.

٣٧- اللهجات العربية نشأة وتطوراً ص١٦٢.

٣٨- المزهر١/ ٤٦٠ حيث أورد السيوطي نصوصاً تثبت موقف أبي الطيب.

٣٩- المزهر١/ ٤٧٥ حيث ورد السيوطي نصاً يثبت موقف ابن خالويه.

٤٠- المزهر ١/ ٤٧٥ حيث أورد السيوطي نصاً يثبت موقف اللحياني.

٤١- الخصائص ٢/ ٨٢ بتصرف.

٤٢- المزهر ١/ ٤٧٤.

٤٣- شرح المفصل ١٠/ ٧.

٤٤- المخصص ٣/ ٣٥.

٤٥- الصاحبي ص٣٣٣.

٤٦- ينظر من أسرار اللغة ص٧٥.

٤٧- اللهجات العربية في روايات غريب الحديث والأثر ص١٨، دراسات في فقه اللغة ص٢١٣.

٤٨- الاشتقاق ص٣٥٢.

٤٩- الصرف أحكام ومعان، محمد فاضل السامرائي، دار ابن كثير، الطبعة الأولى، ٢٠١٣، ص:٥.

٥٠- الحقول الدلالية للأفعال العربية، سليمان فياض، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

٥١- إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ).

وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.

٥٢- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى:٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي

الحلبي وشركاه.

٥٣- إعراب القرآن وبيانهن محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى:١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشؤون الجامعية -حمص-سورية، (دار اليمامة- دمشق- بيروت)، (دار ابن كثير-دمشق-بيروت) الطبعة الرابعة، ١٤١٥ هـ.

٥٤- الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى:١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق- مؤسسة الإيمان، بيروت الطبعة الرابعة، ١٤١٨ هـ.

٥٥- شرح ألفية ابن مالك، أبو فارس الدحداح، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، الطبعة الثالثة .

المراجع والمصادر:

١- إعراب القرآن وبيانه محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية-حمص-سورية، (دار اليمامة-دمشق-بيروت)،(دار ابن كثير-دمشق-بيروت) الطبعة الرابعة، ١٤١٥هـ.

٢- إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.

٣- البحث الصرفي في الدراسات اللغوية العربية الحديثة، نسرين عبد الله شنوف العلواني، كلية التربية-ابن رشد-جامعة بغداد، جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في اللغة العربية/ لغة بإشراف: الأستاذ الدكتور هاشم طه شلاش ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٤- البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، ط ٦/ ١٩٨٨.

٥- البحر المحيط في أصوات العربية وصرفها ونحوها، محمد الأنطاكي، دار الشرق العربي، بيروت-لبنان، دون تاريخ، الطبعة الثالثة.

٦- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٧- التطبيقي الصرفي، عبده الراجحي، دار الصحابة للتراث بطنطا - مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩.

٨- الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق-مؤسسة الإيمان، بيروت الطبعة الرابعة، ١٤١٨ هـ.

٩- جهود الباحثين العراقيين في تيسير النحو من ١٩٥٠ إلى ٢٠٠٠م، رسالة ماجستير، محمد عليوي الشكري،

كلية الآداب جامعة الكوفة، العراق، مُنحت ٢٠٠٧.

١٠- الحقول الدلالية للأفعال العربية، سليمان فياض، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

١١- خزانة الأدب ولبُّ لُباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: محمّد نبيل طريفي وإميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلميّة – بيروت ١٩٩٨م.

١٢- دروس في علم أصوات العربية لجان كانتينو تعريب صالح القرمادي تونس ١٩٦٦.

١٣- شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (المتوفى: ١٣٥١هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض.

١٤- شرح ألفية ابن مالك، أبو فارس الدحداح، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، الطبعة الثالثة.

١٥- شرح ألفية ابن معطي، علي موسى الشوملي، مكتبة الخريجي، الرياض–السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٦- شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ)، حققها، وضبط غريبها، وشرح مبهمها، الأساتذة: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

١٧- الصرف أحكام ومعان، محمد فاضل السامرائي، دار ابن كثير، الطبعة الأولى، ٢٠١٣.

١٨- القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة للسيّد أحمد الهاشمي، دار الكتب العلميّة – بيروت.

١٩- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر–دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ -١٩٩٥م.

٢٠- مختصر الصرف، عبدالهادي الفضلي، دار القلم- بيروت الطبعة الأولى، ٢٠٠٧، ص.

٢١- المدخل الصرفي، على بهاء الدين بخدود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٩٨٨م.

٢٢-المفتاح في الصرف، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب – جامعة، اليرموك-إربد-عمان، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٢٣-المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث القديم، الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ-أغسطس سنة ١٩٥٤م.